فاروق عبود

ارتعاشات في جرح المطر

عبرتك في آخر الليل ..
قبل انهار السحاب ، افول الشبابيك،
والمدن الهاربة
عبرتك ..
يا امراة تستبيح الرؤى الكاذبه
وكنت تلمين عريك ..
يوم تصدعت ..
كان صراخي ضنى المتعبين الايامى
وصوتي حرائق في القلب ..
تمتد بين هشيم النبوءات ..
لم الق غصنا ..
يعرش في معقل الكلمات المضيئة
أقبره في رماد الاناشيد ..
ارسم في لوحة المدن المومياء ..
ظلال التلاشي ..
أغيب مع الموج مخلب نمر عجوز.
يكابر لفز الخلايا ..
سدى ..
يا زمان انتظار الولادات .. يسّاقط
العابرون
شردتنا مع الدمع عيناك .. والفنج ..
والاوسمه
حين عدنا طيورا ..
تجيء من الشرق حاملة حزنها وردة.
تقر الحلم .. عبر ارتعاش المطر
كان ما بيننا ـ الموت .. والعربات..
واحذية الجند ـ ..
كان بأعصابنا ..
تبكي زئبق الصبح خوفا .. وحمّى.
آه .. هاربة سفن الاقدمين ..
الصبايا تظللن بالشجر الميت ..
والدمع زاحمه الخوف ..
يا شهوة الحدو فينا .. احترقنا
جراح المساءات ..
واحترقت في دمانا خيول المطر
غربة الظل ..
أم موتنا ..

أم خيول المطر !..

يابسٌ .. في دمي الحلم ..
يا نشيد المعذبين احترق
علّ من كومة الرماد ..
يلقاك وجهي
جسدي غابة الموت في سفر الحزن..
عيناي مهرجان الذهول
بين عمري .. ولقياك .. يا نشيد
المعذبين
تجف الفصول .
وأنا ..
مشرع النوافذ للريح ..
قلعة .. وبوابة للدخول ..
تمرين عبر الفصول النحيلة ..
القاك .. كالوشم في جبهتي
أتعرى بعينيك خلف المتاريس ..
وانسل من زحمة الضوء ..
ترشقني زمنا ميتا ..
أمنيك بالخيل ..
طوافة .. من وراء المحيطات
شوقا الى السفن العربية ..
تمخر وجه البحار ..
أظل اماري احتراق الموانيء
أهزج في موسم القتل ..
زاحمت وجه الغياب الطويل ..
الطويل ..
المراسيم محفورة ..
مثل اغنية في شفاه الصبايا ..
على ضفة الحلم ..
شوق الشتاءات للنار
يانار ..
من ضيّع الوهج .. صيّر اجسادنا
مومياء
تمرين ..
القاك منهوكة الخطو .. مرمية للعزاء.
لمني .. يا رماد السنين المدماة ..
من ارق المستحيل ..
قوض رفات المدينة
واغف على هدب عينيّ
ما بين حلمي الشريد .. وبين
الضفاف الحبيبه .
.. اوغلت في دمي ..
مركبات السنين الخضيبه
وأنا أتخطى بقايا الخرائب ..
افتح فصلا جديدا ..
يطل على كسوة العمر ..
(أسيانة بـرك الحلم) ..
كل الاقانيم مهجورة في خطاي الغريبة
لمني .. يا رماد السنين في نزق
الضوء ..
ها اصيص الليالي فراء الحزانى
ـ المحطات معروفة بالغياب ـ ..
ها دمي ..
يتخطى حدود التلاشي .. ويكبو
على كل باب
حبيبي ..
اعدني الى رمش عينيك عمرا
تطول به هجرة الطير .. عبر امتداد
العراء
وأيقظ حنين العصافير للشمس ..
للشجر المتنامي على ضفة الدمع
لوح بمنديل حزنك للتائهين
وخوض بصدر الخليج ..
الشواطيء تقتات بالملح .. والظل..
ما زلت تأتي غريب الخطى ..
في ليالي الشتاء ..
حبيبي ..
ازح ستر كابوسك الابديّ ..
وعاود حنينك .. للرمل ..
تصحو بوجهك اصدافنا .. وليالي
الشتاء .

دمشق